



الدرس الثالث: إدارة شؤون الأسرة

ماذا سنتعلم من الدرس؟

- التعريف بإدارة شؤون الأسرة.
- أهداف إدارة شؤون الأسرة.
- مهارات إدارة شؤون الأسرة.
- خطوات إدارة شؤون الأسرة.



المقدمة

الإدارة هي عملية اتخاذ قرارات للوصول إلى التوظيف الأمثل للإمكانات المتاحة، وبما يحقق في النهاية الهدف بأفضل وسيلة ممكنة. وتعد إدارة شؤون الأسرة أحد فروع العلوم الإدارية التي تساعد الأسرة على اتخاذ قرارات لتوظيف الموارد الأسرية بأعلى كفاءة ممكنة؛ من أجل تحقيق أهدافها، ومن ثم تحسين مستوى معيشتها وحل المشكلات التي تواجهها.

الموقف

(سالم وسارة) زوجان، تواجه حياتهما الأسرية مشكلات ومصاعب نتيجة ظروف حياتهما الصعبة؛ فمتطلبات أسرتهما كثيرة، رغم أنهما يتسلّمان راتباً مجزياً. من خلال الموقف السابق ناقش/ي مع مجموعتك المشكلة، مع الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ تحسّس/ي مشكلة سالم وزوجته.
- ٢ كيف يمكن أن يوازن بين متطلبات الحياة ومواردهما الأسرية؟

تعريف إدارة شؤون الأسرة:

ويعنى بها القوى المحركة للعمل والتي يتم بها إنجاز مسؤوليات الأسرة من جميع أوجه حياتها الروحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والجسمانية، وفي سبيل ذلك تستخدم الأسرة ما لديها من مال ومعرفة وخبرة ومهارة وقدرة في حل المشكلات ومواجهة المواقف الأسرية اليومية وفي التغلب على الصعوبات التي تتعرض لها.

أسباب عقوق الوالدين:
لعقوق الوالدين أسباب كثيرة منها:

1- **الجهل**: فالجهل داء قاتل، والجاهل عدو لنفسه، فإذا جهل المرء عواقب العقوق العاجلة والآجلة، وجهل ثمرات

الرب العاجلة والآجلة - قاده ذلك الى العقوق، وصرفه عن الرب.

2- **سوء التربية**: فالوالدان إذا اهتمتا بتربية أولادهما على التقوى، والرب والصلة، - فان ذلك سيقودهم إلى التمرد والعقوق.

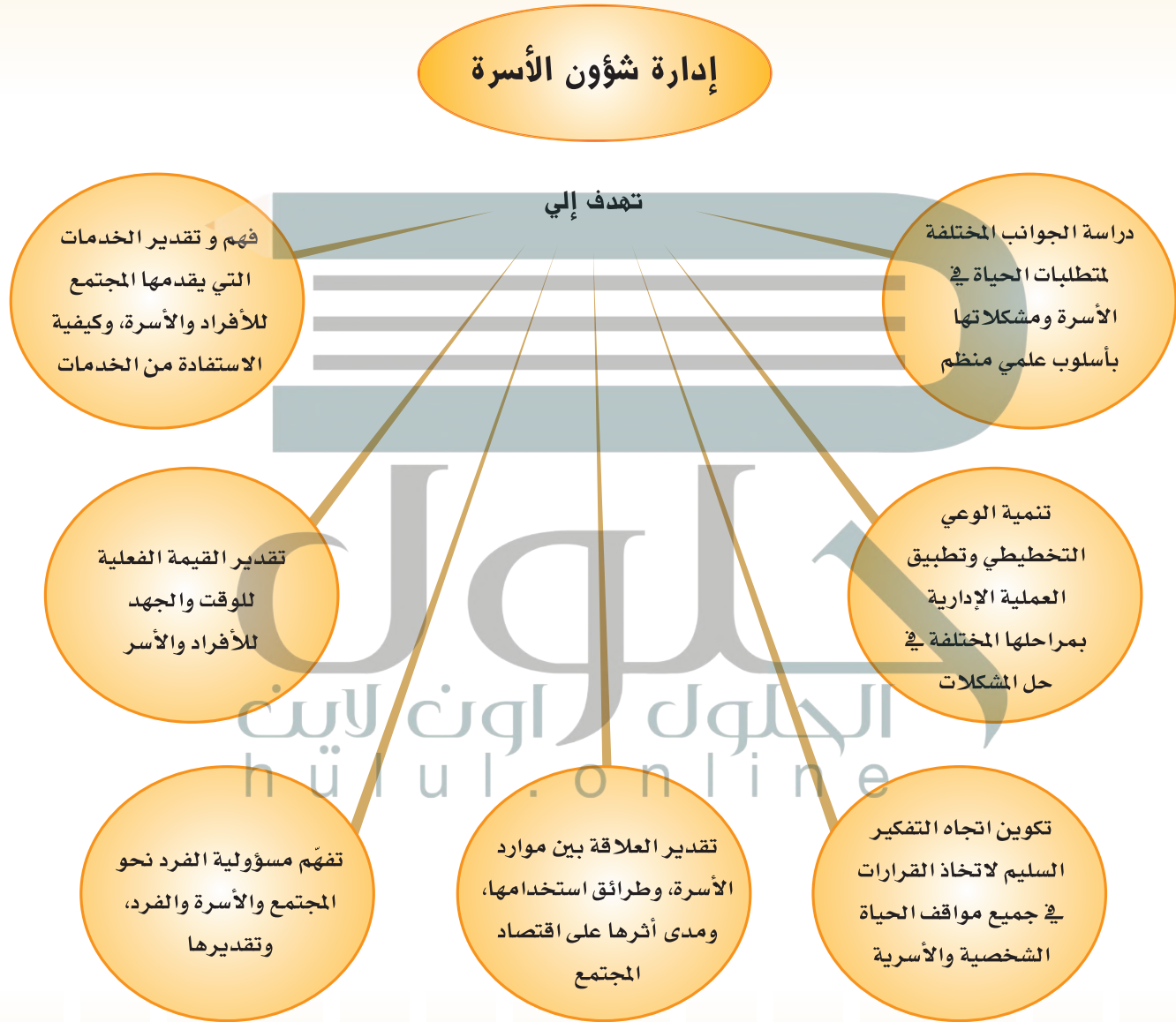
3- **عقوق الوالدين لوالديهم**: فهذا في جملة الأسباب الموجبة للعقوق؛ فإذا كان الوالدان عاقين لوالديهم عوقبا بعقوق أولادهم - في الغالب - وذلك من جهتين:

أولهما: أن الاولاد يقتدون بأبائهم في العقوق.

وآخرهما: أن الجزاء من جنس العمل.

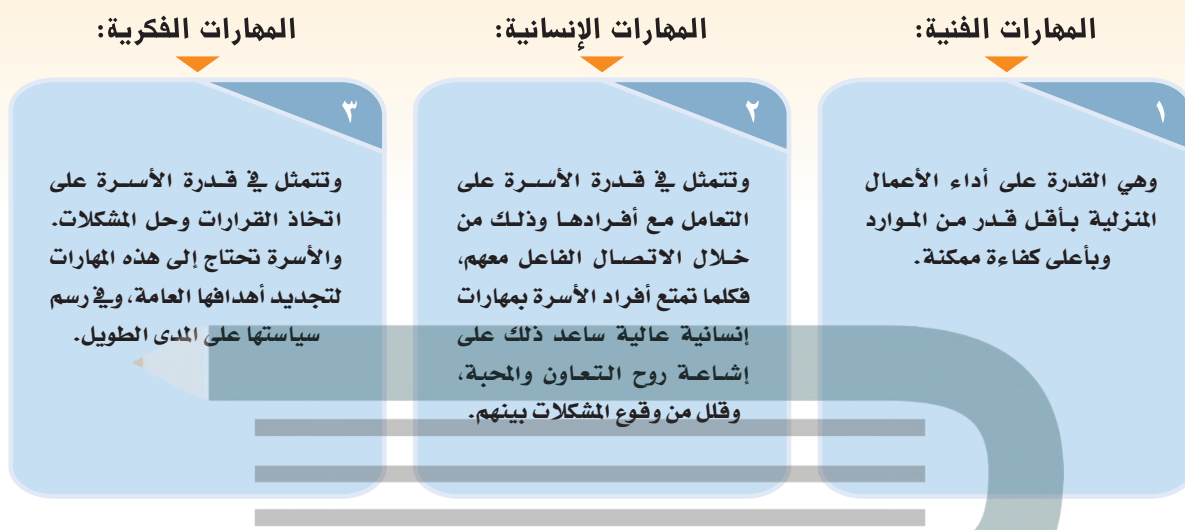
أهداف إدارة شؤون الأسرة:

إن امتلاك مهارات إدارة الشؤون الأسرية أصبح من المطالب الملحة في الوقت الحالي ، وذلك مع ازدياد الأعباء والاحتياجات التي يُفترض أن تقدّمها الأسرة لأفرادها .



مهارات إدارة شؤون الأسرة:

توجد عدة مهارات لإدارة شؤون الأسرة، ويمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسية، هي:



اضرب/ي مثلاً من واقع الحياة لكل مهارة من المهارات السابقة.

المهارة الفنية: قدرة ربة الأسرة على صنع صنف من الحلوى المنزلية بدلاً من شرائها بثمن مرتفع.
المهارة الإنسانية: اتفاق الأسرة على موعد أسبوعي للقاء والاجتماع للتباحث في شئون الأسرة والاستماع إلى الخبرات الأسبوعية لكل فرد وتناقل الخبرات.
المهارات الفكرية: التفكير بعمق في حل المشاكل التي تواجه أفراد الأسرة أو العمل على مواجهتها بعمق ووضع استراتيجيات بناءة للتطور.



خطوات إدارة شؤون الأسرة:



نشاط

١

بناءً على دراستك ؛ وضح/ي دورك في إدارة شؤون أسرتك في الفترة الحالية ، ثم قدّم /ي مقترحاً لتطوير هذا الدور .

أساعد في إدارة شؤون أسرتي من خلال أخذ دور المشرفة على تنظيم استهلاك الكهرباء داخل المنزل، قمت بوضع خطة للتقليل من استهلاك الكهرباء تعتمد على عمل فترة محددة أسبوعية للكي يقوم فيها جميع أفراد الأسرة بالكي بالتناوب حتى نقلل من إشغال المكواة في مكانين مختلفين في نفس الوقت لتخفيف الأحمال، كذلك المكيفات فنجلس في ساعات الذروة جميعاً في ثلاث غرف (الزوجين، البنات، الأبناء)؛ لعدم تشغيل 5 مكيفات في نفس الوقت ساعة الذروة لتخفيف الأحمال.

نشاط

٢

(إدارة البيت وسعادته مسؤولية جميع أفراد الأسرة) .

١ ناقش/ي العبارة السابقة مع مجموعتك .

٢ دوّن/ي نتائج المناقشة على خريطة معرفية موضح/ة عليها المسؤوليات التي تم توزيعها على أفراد مجموعتك .

تقويم

- (١) اشرح/ي معنى إدارة شؤون الأسرة وأهدافها .
- (٢) ما أثر العوامل الاجتماعية والمهنية والثقافية على إدارة شؤون الأسرة السعودية .
- (٣) من وجهة نظرك ، ما الدور الذي يمكن أن يؤديه كل فرد من أفراد الأسرة في عملية إدارتها ؟

(١) اشرح/ي معنى إدارة شؤون الأسرة وأهدافها.

(٣) من وجهة نظرك، ما الدور الذي يمكن أن يؤديه كل فرد من أفراد الأسرة في عملية إدارتها؟

1) تعد الأسرة وحدة متكاملة في جسم المجتمع!. إنها التجمع العائلي الأكثر حساسية وتأثراً بما يحيط به، وما يجري داخله من تأثيرات وتفاعلات متنوعة، وانسجام الأسرة داخلياً وخارجياً مع باقي الوحدات التي تشكل المجتمع، يعطيها قوة وتآلفاً تستطيع من خلاله البقاء والتكيف ضمن هذا الجسم الواحد، ولعل التخطيط العائلي وإدارة شؤون الأسرة يعد أحد تلك الموازين والضوابط التي تنتجها الأسرة لكي تستطيع أن تمتص المؤثرات الاجتماعية الخارجية أو أن تصدر مؤثراتها التفاعلية الداخلية إلى المجتمع المحيط بها.

وجود التخطيط العائلي في الحياة يسمح للأسرة بأن تتعامل وبتعقل مع المستجدات التي تحدث في نطاق العائلة وإدارة شؤونها، فالتخطيط يشعر الإنسان بقدر كبير من الاطمئنان والأمل في التعامل مع المشاكل من حوله، لأن التخطيط ما هو إلا عملية توقع مدروسة وبشكل علمي للكيفية التي يستطيع الإنسان معها أن يتعامل مع مشاكله الداخلية والخارجية على نطاق الأسرة.

ويمكن أن نجمل تلك الفوائد في هذه النقاط الرئيسية التالية:

1. يساعد الأسرة على تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها.
2. يربط الأسرة بأولوياتها التربوية من خلال وضوح الأهداف وسلامة الأساليب والوسائل الموصلة إليها.
3. تحقيق أكبر قدر من السعادة الأسرية من خلال التزام الواجبات وأداء المسؤوليات فكل فرد في الأسرة يعرف دوره الذي يؤديه وهدفه الذي يرنو إليه.
4. محاربة الفوضىّة وهدر الطاقات والأوقات والأموال والتي تعرض الأسرة للكثير من المشكلات وبالتالي تقل المشكلات داخل الأسرة المسلمة مما يوفر الجو المناسب والمحتضن اللائق للتربية والعطاء..

5. اتخاذ الاحتياطات اللازمة والوسائل المناسبة لتأمين مستقبل الأسرة وبنائها وفق تنظيم يضمن حياة سعيدة بعيدة عن الاضطراب والارتباك أو على الأقل يخفف حداثها ويهون وطأتها.

3) يختلف دور كل فرد من أفراد الأسرة في أسرة واحدة عن الآخر في نفس الأسرة، وربما لا يختلف المسمى من أسرة لأخرى ولكن تختلف بعض الخصائص طبقاً للتدرج الاجتماعي والوضع الأسري في المجتمع والطبقة الأسرية.

دور الأب: لم يعد دور الأب في حياة الأسرة كما كان سابقاً، منحصراً في أداء الواجبات المنزلية والاحتياجات المادية، وتأمين الدخل المادي وحماية الأسرة وتوفير اللوازم الأساسية، ولم يكن هناك احتكاك بين الأب والأبناء وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية على حياة الأطفال وتربيتهم.

فكان الأب يجهل الكثير عن الأبناء، فكانت نتائج الإهمال والتجاهل تظهر جلياً عندما يكبر الأبناء.

أما اليوم فقد تعدى ذلك بكثير ليكون له الدور المعنوي الكبير في تربية الأطفال وإعدادهم وفق طرق وأساليب علمية تربوية منهجية، تقوم على معرفة متطلبات الطفل ومراحل نموه والمؤثرات النفسية وكل ما يتعلق بسلوكيات الطفل.

وكبر طموح الآباء في بناء جيل قويم يتمتع باستقلالية نسبية، يعتمد على نفسه ويحس بمسؤولياته وهو مازال في السنين الأولى من عمره، فصار يمضي جلّ وقته قريباً من أطفاله يصغي لهم ويلبي طموحهم، ليودع بذلك مرحلة سيطر فيها الجهل على سلوكه،

فالسنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل مهمة، خاصة على مستوى النمو الجسدي وعلى المستوى التربوي، لذا فإن وجود الأب كمعلم وتربوي في حياة الطفل يعتبر من العوامل الضرورية في تربيته وإعداده.

وبالرغم من أن الأم هي الأساس في حياة الطفل منذ الولادة فهي التي أنجبته، إلا أن دور الأب يبقى مهماً من نوع آخر، فيقدم الحنان الأبوي ويسهر على حياة الطفل ويحميه من كل أذى بالتواصل معه والعيش قريباً منه..

فينمو الطفل ويكبر على أسس تربوية سليمة، وبالرغم من أن الأدوار التي يؤديها كل من الأب والأم مختلفة، إلا أنها تبدو مهمة للبناء التربوي للطفل، حيث تظهر الأم الهدوء والحنان تجاه سلوكه، ويقوم الأب بدور النشاط والحيوية اللازمين لينهل منهما الطفل.

وبدأ الآباء يشاركون في المهمة التربوية للأطفال، ويسجلون حضوراً له قيمته الكبيرة في حياة الطفل.

وتبقى الأم في جواره فترة أطول وتقدم له كل ما يحتاجه من وسائل الرعاية والخدمات الضرورية.

فإن دور الأب قد خرج من الإطار التقليدي للأبوة وفق النموذج القديم، ليؤدي الأب دوراً متميزاً تجاه الطفل، ويسخر له أوقات فراغه ويقيم معه علاقات صلبة من اليوم الأول لولادته فيحميه ويتعرف على متطلباته اليومية والتربوية.